

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

التعليم هو جهد واعٍ يهدف إلى تطوير قدرات التلاميذ من خلال أنشطة التدريس بحيث يمكنه النمو والتطور بشكل كامل. هناك مفهومان يرتبطان بالتعليم، وهما التعلم (Learning) والتدريس (Instruction) مفهوم التعلم ينشأ من جانب التلميذ، بينما ينشأ مفهوم التدريس من جانب المعلم (صبري ٢٠٠٨: ١).

عند الحديث عن منهجيات التدريس، يرى الخبراء أن المنهج في عملية التدريس هو مجموعة من الافتراضات الأكثر ارتباطاً، والمتعلقة بطبيعة التعليم والتعلم. علاوة على ذلك، يمكن تعريف المنهج على أنه طريقة فلسفية للنظر إلى كائن معين يُعتقد بصحته ويؤمن به دون الحاجة إلى إثبات صحته. بناءً على هذا التعريف، فإن النهج ذو طابع بديهي، أي لا يحتاج إلى إثبات صحته مجدداً، وتتمثل وظيفته الرئيسية في وصف طبيعة ما سيتم تدريسه (عبدن ٢٠١٢: ١٩-٢٠).

١. يُعد التعلم الكمي (Quantum Learning) أحد المنهج التعليمي التي يستخدمها المعلمون غالباً في أنشطة التدريس داخل الفصل. التعلم الكمي هو مجموعة من الأساليب والفلسفات التعليمية التي أثبتت فعاليتها لجميع الأعمار (ديبورتير ٢٠٠٧: ١٥). يمكن تطبيق خطوات التعليم من خلال مفهوم التعلم الكمي عن طريق: قوة "أمبك" وهي الدافع الذي يتم الحصول عليه من الاختيار الذهني بين فوائد ونتائج قرار معين،

٢. تنظيم بيئة التعلم،

٣. تعزيز روح المنافسة،

٤. تحرير أسلوب التعلم،

٥. تعزيز عادة التدوين،

٦. تعزيز عادة القراءة،

٧. جعل الطفل أكثر إبداعاً،

٨. وتدريب قوة الذاكرة (حيدايه ٧٠:٢٠١٠).

أحد أنواع أو أشكال هذا النهج هو تصنيف البطاقات (Card Sort). تقنية "تصنيف البطاقات (Card Sort)" هي أسلوب تعليمي نشط يستخدم لتعزيز نشاط التلاميذ في التعلم من خلال تكليفهم بمهام تتعلق بالمفاهيم أو الخصائص أو التصنيفات أو الحقائق، أو تقييم المعلومات التي يتم تنفيذها ضمن مجموعات صغيرة من التلاميذ بطريقة ممتعة باستخدام بطاقات. الحركة الجسدية الموجودة فيها يمكن أن تساعد في تخفيف الملل لدى الطلاب أثناء عملية التعلم (ويدياسوتي ٢٠١٠:٣).

يمكن تطبيق تقنية "تصنيف البطاقات" عندما يرغب المعلم في تقديم مادة أو موضوع تعليمي يحتوي على أجزاء أو فئات واسعة. الطريقة هي أن يقوم المعلم بكتابة المادة وأجزائها على أوراق كرتونية بشكل منفصل. يتم خلط الأوراق، ويُسمح لكل تلميذ بأخذ ورقة واحدة ثم يبحث عن زميل آخر في المجموعة بناءً على الفئة المكتوبة. إذا وجد جميع التلاميذ زميلهم بناءً على الفئة الصحيحة، يُطلب منهم الاصطفاف بترتيب معين، ثم يقوم أحدهم بشرح فئة مجموعته (مارنو وإدريس ٢٠٠٩:١٥٧). من خلال وصف الخطوات بشكل مختصر، يعتبر تصنيف البطاقات مناسباً جداً للتطبيق من قبل المعلمين عند شرح المادة في الفصل لأنه يمكن أن يساعد في تقليل الصعوبات والملل أثناء عملية التعلم.

يتميز "تصنيف البطاقات" بأن التلاميذ يبحثون عن المواد أو المحتوى بأنفسهم الذي يتناسب مع الفئة التي حصلوا عليها، ويتشكلون في مجموعات بناءً على البطاقات المتشابهة. عند دمجها مع التعلم الكمي، الذي يستخدم أربعة جوانب من التعلم وهي اللون والصورة والصوت والحركة، يمكن لتقنية "تصنيف البطاقات" بنمط التعلم الكمي أن تجذب انتباه التلاميذ.

مهارة الكتابة في مادة اللغة العربية تعد واحدة من مهارات اللغة التي يصعب على التلاميذ تحقيق أهداف تعلمها. أحد الأسباب هو أن تقديم الدروس يكون غير متنوع بشكل كافٍ، وهذه المهارة تتسم بالطابع الاستقبالي، مما يعني أن التلاميذ لا يُشاركون بشكل نشط وتعبيري خلال عملية التعلم.

وفقًا لنتائج البحث الأولي من خلال اختبار التجربة الذي أجراه الباحث، أظهرت نتائج التجربة التي أجريت على طلاب الصف السابع نتائج غير مرضية. حصل الطلاب على متوسط درجات بلغ ٥٧,٦٧، مما يعني أنه لا يزال بعيدًا عن الحد الأدنى من المعايير المطلوبة (KKM) التي تم تحديدها وهي ٧٠. كان الاختبار التجريبي يتألف من خمسة أسئلة تتعلق بمهارة الكتابة باللغة العربية، حيث تمثل الأوامر في تكوين جمل كاملة من المفردات المقدمة حول موضوع "الأسرة".

هناك عدة عوامل أثرت في هذه النتيجة سواء من وجهة نظر المعلم أو التلميذ. من جانب المعلم، كان هناك نقص في التنوع وقلّة المعرفة حول أساليب التدريس، أو عدم ملاءمة تطبيق أسلوب التدريس مع الأهداف التعليمية المراد تحقيقها، مما أدى إلى ملل التلاميذ أثناء التعلم (نقص الحافز والحماس لدى التلاميذ). إحدى الأدلة على ذلك هي صعوبة التلاميذ في ترتيب الحروف لتكوين كلمة وترتيب الكلمات المحفوظة لتكوين جمل. أما بالنسبة للتلاميذ، فإن أحد العوامل

المؤثرة هو خلفية المدرسة السابقة للتلاميذ ، حيث أن حوالي ٧٠٪ منهم جاءوا من مدارس ابتدائية (SD) لا تتضمن دروس اللغة العربية.

نظراً لهذه الحقائق، تقترح الباحثة كبديل تنويحي لأساليب تدريس اللغة العربية تطبيق نهج التعلم الكمي من نوع "تصنيف البطاقات" لتحسين مهارة الكتابة باللغة العربية لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة ألف الاتفاق باندونج. من خلال هذا المنهج التعليمي، من المتوقع أن يُعوّد المعلم التلاميذ على التعلم بطريقة مريحة وممتعة، مما يساعد في تخفيف الملل لدى التلاميذ أثناء التعلم، ويؤدي إلى تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية، خاصة في مهارة الكتابة، بفعالية وكفاءة وفقاً لما هو متوقع .

بالنسبة لموضوع البحث، اختارت الباحثة طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة ألف الاتفاق باندونج للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ بناءً على مناقشة بين الباحثة والمعلم الذي يعرف كفاءة تلاميذه بشكل أفضل. الهدف هو إثبات أو معرفة فعالية منهج التعلم الكمي من نوع "تصنيف البطاقات" في تحسين مهارة الكتابة باللغة العربية لدى التلاميذ.

وبناء على ما سبق فقد اختار الباحث العنوان "استخدام طريقة التعليم الكمي بأسلوب فراغات البطاقة لترقية مهارة الكتابة اللغة العربية (دراسة شبه تجريبية لتلاميذ الفصل السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية ألف الاتفاق)".

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناء على خلفية البحث، تكون صياغة املشكلة في هذا البحث على النحو

التالي:

١. كيف مهارة الكتابة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الف الاتفاق قبل استخدام التعليم الكمي بأسلوب فرازات البطاقة؟

٢. كيف مهارة الكتابة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الف الاتفاق بعد استخدام التعليم الكمي بأسلوب فرازات البطاقة؟

٣. كيف ترقية مهارة الكتابة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الف الاتفاق بعد استخدام التعليم الكمي بأسلوب فرازات البطاقة؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

اعتماد على تحقيق البحث السابق تحدد الأغراض في هذا البحث، وهي :

١. معرفة مهارة الكتابة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الف الاتفاق قبل استخدام التعليم الكمي بأسلوب فرازات البطاقة.

٢. معرفة مهارة الكتابة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الف الاتفاق بعد استخدام التعليم الكمي بأسلوب فرازات البطاقة.

٣. معرفة ترقية مهارة الكتابة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الف الاتفاق بعد استخدام التعليم الكمي بأسلوب فرازات البطاقة.

الفصل الرابع : فوائد البحث

من المتوقع أن نتائج البحث لها فوائد لها الخاصة من الناحية النظرية

والتطبيقية، وهي :

١. الفوائد النظرية

هذه الدراسة مفيدة لتقديم اقتراحات ومساهمات فكرية حول التنوع البديل لنهج تعليم اللغة العربية من خلال طريقة التعليم الكمي بأسلوب فرازات البطاقة ولإثراء المعرفة العلمية، خاصة في تعليم اللغة العربية.

٢. الفوائد التطبيقية

من الناحية التطبيقية، يتوقع أن تؤدي نتائج هذا البحث من فوائد

مايلي :

أ الكاتب، يمكن أن تضيف نتائج هذا البحث إلى المعرفة وتوسعها استخدام طريقة التعليم الكمي بأسلوب فرازات البطاقة لترقية مهارة الكتابة في التدريس اللغة العربية.

ب لتلاميذ، لترقية مهارة الكتابة اللغة العربية بطريقة التعليم الكمي بأسلوب فرازات البطاقة، وكذلك تقديم تجربة جديدة لطريقة التعليم الكمي بأسلوب فرازات البطاقة حتى لترقية مهارة الكتابة اللغة العربية.

ج للمدرسين، يمكن اعتبار هذا البحث بديلاً لاختيار الاستراتيجيات في ترقية تعليم مهارة الكتابة اللغة العربية.

الفصل الخامس : اساس التفكير

التعليم الكمي يعني تحويل عملية التعلم إلى تجربة مبهجة بجميع جوانبها، التي تشمل جميع الروابط والتفاعلات والاختلافات التي تعظم لحظة التعلم وتركز على العلاقات الديناميكية في بيئة الصف التفاعلات التي تؤسس لقاعدة من أجل التعلم (ديبورتير و حينر جك في وين، ٢٠٠٩ : ١٦١).

فلسفة التعليم الكمي هي أن يكون التعلم فعالاً، حيث يجب أن تكون ظروف التعليم ممتعة. بظروف ممتعة، يمكن للطلاب أن ينجزوا أنشطتهم التعليمية بفعالية. مفهوم التعليم الكمي سيكون دائماً متناقضاً مع الممارسات التعليمية التي تجعل التلاميذ يشعرون بالملل. التعليم الكمي هو نهج تعليمي يتميز بإبداع وتسارع في استخدام الإمكانيات بشكل مذهل. في فترة زمنية قصيرة نسبياً، باستخدام تقنيات متقدمة، يمكن للطلاب أن يقوموا بأشياء لا يمكن للكثيرين فعلها. لتنفيذ التعلم بنهج التعليم الكمي، يجب على المعلم أن يفهم تفاوت التلاميذ الفردي. الاختلافات الفردية ستؤدي تلقائياً إلى إنشاء المنطقة الجديدة للطلاب. المنطقة الجديدة هذه في مصطلحات التعليم الكمي تُعرف بـ "أساليب/أنماط تعلم الطلاب (بهار الدين و مكين، ٢٠٠٧ : ٢٣٠ - ٢٣١).

بناءً على بعض الآراء المذكورة أعلاه، يمكن الاستنتاج أن التعليم الكمي هو نهج تعليمي إبداعي يدمج جميع الروابط، والتفاعلات، والاختلافات، بهدف تعظيم اللحظات في أنشطة التعلم، مما يجعل عملية التعلم نفسها تجربة ممتعة ومفيدة.

الفراغات بالبطاقات هي نشاط تعاوني يمكن استخدامه لفهم المفاهيم، والخصائص، والتصنيفات، والحقائق حول الأشياء أو لمراجعة المعلومات (زين، ٢٠٠٨ : ٥٠). الفراغات البطاقات يبرز أيضاً الحركة الجسدية، مما يساعد في إعطاء طاقة إضافية لبيئة الصف الذي يمكن أن تصبح مملة بسبب كثافة الأنشطة

التعليمية (٦مرش الدين, ٢٠١١: ٦). بناءً على التعريفات المذكورة أعلاه، يمكن تلخيص مفهوم الفرازات بالبطاقات على أنه نهج تعليمي تعاوني يعتمد على التعاون، والمساعدة المتبادلة، والمسؤولية في إنجاز المهام الموكلة من خلال لعبة البطاقات. هذا النهج يساعد في إضفاء الحيوية على جو الفصل الذي قد يشعر بالملل بسبب كثافة الأنشطة التعليمية.

في نشاط الفرازات البطاقات، توجد علاقة اعتماد متبادلة إيجابية بين التلاميذ لتحقيق أهداف التعليم. لكل طالب فرصة متساوية للنجاح. الفرازات البطاقات ينطلق من أساس فكرة "التطور معاً"، التي تركز على توفير فرص تعلم أوسع وبيئة ملائمة لتطوير المعرفة، والمواقف، والقيم، والكفاءات الاجتماعية المفيدة لحياة الطالب في المجتمع. الفرازات البطاقات معروف بالتعلم الجماعي. وفقاً فوسمينتير نقله في (فخر الدين, ٢٠١١: ١٦).

من خلال نشاط فرازات البطاقات، لا يتلقى التلاميذ فقط المعرفة والمحتوى الذي يُقدمه المعلم في عملية التدريس، بل يمكنهم أيضاً أن يتعلموا من بعضهم البعض وفرصة لتعليم الآخرين (مشيطة ٢٣٢: ٢٠٠٩).

فإن فرازات البطاقات يتيح لجميع التلاميذ إتقان المادة على مستوى متساوٍ أو متجانس أثناء تعلم الطلاب في مجموعات، سينشأ جو تعلم مفتوح في الجوانب الاجتماعية، حيث يحدث عملية تعلم تعاونية في علاقات شخصية متبادلة، في هذا السياق، ينمو ويتطور الطلاب الذين يتعلمون في مجموعات صغيرة في نمط التعلم المتبادل والتعلم التعاوني. في الفرازات البطاقات، المعلم لم يعد يلعب دور الشخص الوحيد المعلم في عملية التعليم والتعلم، بل يلعب دور وسيط، ومثبت، ومدير لعملية التعلم، البيئة التعليمية التي تتميز بالانفتاح والديمقراطية توفر فرصاً مثالية للطلاب للحصول على معلومات أكثر حول المواد التي يتعلمونها، وفي نفس

الوقت تدريب مهاراتهم الاجتماعية والسلوكية كما يجهزون للحياة في المجتمع. بذلك، يزداد تحصيل ونتائج تعلم الطلاب بشكل ملحوظ (فخر الدين، ٢٠١١: ١٦-١٧).

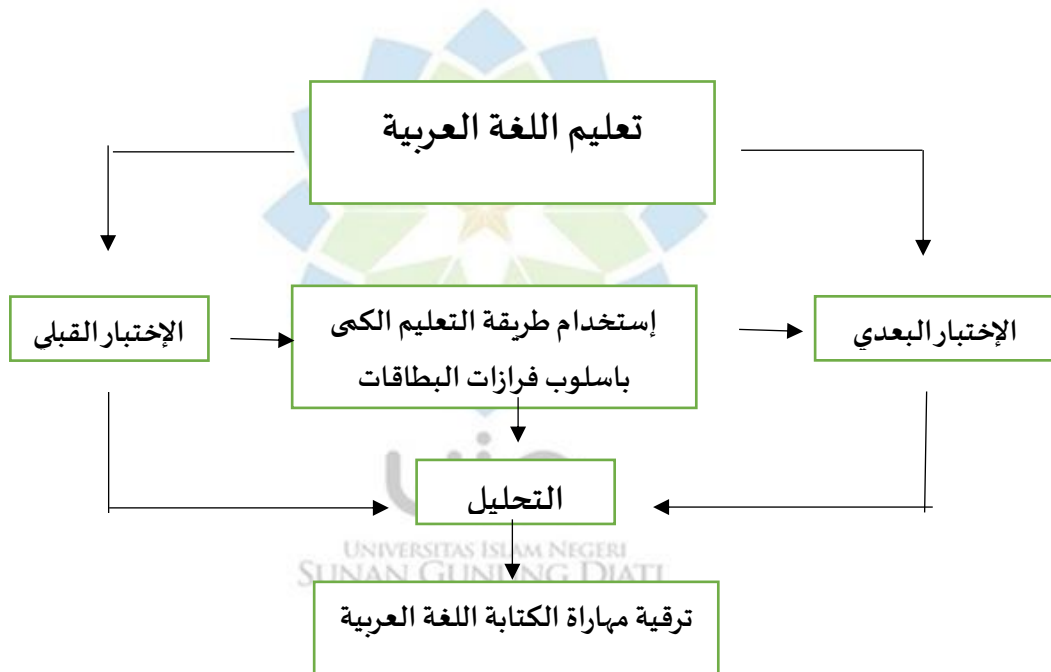
بشكل عام، فإن فوائد وأهداف فرز البطاقات هي تسهيل فهم الطلاب لمادة التعليم، وتطوير المعرفة والمواقف والقيم والمهارات الاجتماعية التي تفيد حياتهم في المجتمع. كما أن فرز البطاقات يتيح لجميع الطلاب استيعاب المادة بمستوى نسبي من التحكم المتساوي أو المتوازن. بمعنى أنه لا يوجد تمييز بين مهارات الطلاب المختلفة. وفي النهاية، يعتاد الطلاب على التعبير عن شيء ما أو عرض إبداعاتهم الإيجابية للجمهور بشكل مثالي.

بشكل عام، تهدف تعليم مهارات الكتابة إلى تمكين الطلاب من التواصل كتابياً باللغة العربية، خاصة لتلبية الاحتياجات الواقعية في الحياة. أما مفهوم مهارات الكتابة نفسه فهو القدرة على وصف أو التعبير عن الأفكار، بدءاً من الجوانب البسيطة مثل كتابة الكلمات وصولاً إلى الجوانب المعقدة مثل تأليف نص (هيرموان ٢٠١١: ١٥١).

مهارة الكتابة هي في جوهرها التعبير كتابياً باللغة العربية، وتشمل مجموعة متنوعة من المعلومات الأساسية، من بينها إتقان المفردات بأشكالها المختلفة من خلال وصفها كمكونات تُستخدم لتكوين الجمل في اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، تشمل مهارة الكتابة أيضاً إتقان أنواع مختلفة من التركيب أو العبارات كجزء من الجملة التي تشير إلى معاني معينة، وكذلك إتقان قواعد اللغة العربية التي تُستخدم في الفعل الكلامي لتوصيل مقاصد الكاتب (ساعد ٢٠١١: ١).

من الشرح أعلاه، يمكن الاستنتاج أن مهارة الكتابة هي شكل من أشكال تجلي المهارة اللغوية التي تُكتسب أخيراً من قبل متعلمي اللغة بعد مهارات الاستماع

والتحدث والقراءة. بالمقارنة مع المهارات اللغوية الثلاث الأخرى، فإن مهارة الكتابة أصعب في الاكتساب حتى بالنسبة للناطقين الأصليين للغة المعنية. يرجع ذلك إلى أن مهارة الكتابة تتطلب إتقان مختلف العناصر اللغوية والعناصر غير اللغوية التي ستشكل محتوى الكتابة. يجب أن تكون عناصر اللغة والمحتوى متشابكة بطريقة تنتج نصًا متسقًا ومنسجمًا. يمكن القول أيضًا أن مهارة الكتابة هي المهارة التي تتضمن نشاط إنتاج الرسائل وصنع المعاني المتعلقة بتطوير قدرة الفرد على فهم السياق الاجتماعي والثقافي الذي تُكتب فيه النصوص.



الفصل السادس : فرضية البحث

الفرضية هي تقدير بسيط لمعلمة السكان من خلال بيانات العينة. يمكن أيضًا تعريف الفرضية على أنها إجابة مؤقتة على صياغة تحقيق البحث، يمكن أن تكون صياغة المشكلة عبارة عن بيان حول العلاقة بين متغيرين أو أكثر، أو مقارنة، أو متغير مستقل/وصف (سوجيونو، ٢٠٠٩، ٨٤). التعريف الآخر بحسب

(شحرسن اريكنتو، ٢٠٠٦ : ٧١)، الفرضية هي إجابة مؤقتة على مشكلة البحث، تُقدم كتخمين قبل أن يُثبت صحتها بواسطة البيانات المجمعة والتحليلات في البحث العلمي.

في هذه الدراسة هناك متغيرين، وهما تطبيق طريقة التعلم الكمي (النوع: فرز البطاقات) في تعلم اللغة العربية كمتغير X ، وتحسين مهارات كتابة النصوص باللغة العربية الطلاب كمتغير Y . لذا، فإن الفرضية الإحصائية لهذه الدراسة هي كالتالي:

للاختبار الفرضي باستخدام مستوى الدلالة بنسبة ٥٪، يتم استخدام الصيغة:

إذا كانت قيمة t الحسابية أكبر من قيمة t الجدولية، فإن الفرضية: ه١: هناك زيادة في ترقية مهارة الكتابة نصوص اللغة العربية. ه٠: ليست هناك زيادة في ترقية مهارة الكتابة نصوص اللغة العربية.

لذا، إذا كانت قيمة t الحسابية أكبر من قيمة t الجدولية، يتم رفض الفرضية الصفرية (ه٠)، مما يعني وجود تأثير بين المتغير X والمتغير Y . وإذا كانت قيمة t الحسابية أصغر من قيمة t الجدولية، يتم قبول الفرضية الصفرية (ه٠)، مما يعني عدم وجود تأثير بين المتغير X والمتغير Y .

الفصل السابع: الدراسات السابقة المناسبة

١. الدراسة التي أجرتها بوتري (٢٠٠٨) بعنوان تنفيذ نهج التعلم الكمي كجهد لتقليل سوء الفهم في التكنولوجيا الحيوية في مدرسة سوريكارا الثانوية الحكومية رقم ٨.

٢. الدراسة التي أجرتها روسيدي (٢٠٠٩) بعنوان تأثير نموذج التعلم الكمي باستخدام نظام الجبر الحاسوبي على التحصيل الدراسي في الرياضيات من

حيث دافعية التعلم لدى طلاب المدارس الثانوية في مقاطعة سراغين يُظهر أن : استخدام نموذج التعلم الكمي باستخدام نظام الجبر الحاسوبي أفضل من نموذج التعلم البنوي فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي للطلاب.

٣. الدراسة التي أجرتها أرياني (٢٠١١) بعنوان تحسين مهارات الكتابة باللغة العربية باستخدام نموذج التعليم الكمي بتقنية تاندر لدى طلاب الصف السابع في مدرسة إسلام موغا الإعدادية في مقاطعة بمالانغ يُظهر نتائج جيدة. تحسنت نتائج تعلم الطلاب بنسبة ٢٢,٥٠٪.

التشابه بين الدراسات الثلاثة المذكورة أعلاه وهذه الدراسة تكمن في نموذج التعليم، حيث تستخدم جميعها نموذج التعليم الكمي. أما الاختلاف بين الدراسات الثلاثة المذكورة أعلاه وهذه الدراسة فتكمن في التقنيات المستخدمة.

في هذه الدراسة، تتم استخدام طريقة التعليم الكمي بأسلوب فرازات البطاقات. في الدراسة روسيدي، التقنية المستخدمة هي تقنية نظام الجبر الحاسوبي (Software Computer Algebraic System)، في الدراسة أرياني يستخدم تقنية تاندر، والدراسة بوتري يستخدم تصميم المجموعة الضابطة غير المكافئة (تصميم ما قبل الاختبار وما بعد الاختبار غير المكافئ). لذا فإن هذا البحث يتميز بوجود شيء جديد ومختلف عن الدراسات الثلاثة المذكورة أعلاه.